دور نشاطات الغناء المدرسي في تربية المتعلم وسلوكه

The Role of School Singing Activities in the Learner's Education and Behavior

بوكوشة بوزيد [1]*، د. بسدات عبد الصمد [2]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، lydmayzin@gmail.com

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، Abdessamed bessadet@univ-mosta.dz

مختبر بحث الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، جامعة مستغانم

تاريخ الاستلام: 2022/06/13 تاريخ القبول: 2022/11/04 تاريخ النشر: 2022/12/29

الملخص:

يعد الغناء أحد نشاطات الموسيقى التي لازمت الإنسان منذ أبسط صور وجوده، وأدّت دورا هاما في مختلف جوانب حياته. ونادى حديثا الفلاسفة، والبيداغوجيّين في حقل التربية الموسيقية بأهمية نشاطات الغناء التربوية، والبيداغوجية. وبالمقابل، فإنّ التركيز على نشاط الغناء المدرسي كونه مجالا مهما يجذب المتعلمين ويبث فيهم النشاط والحيوية، يسمح لنا باستغلال ميلهم إلى هذا النشاط الغنائي المستقطب، والاستفادة منه في ميدان التربية والتربية الموسيقية. إن إظهار مختلف الجوانب الايجابية، والفعالة لنشاطات الغناء الفردي والجماعي، والأغنية المدرسية كسند بيداغوجي كونها تحتوي على أغلب عناصر الموسيقى واللغة، مكننا من استخلاص دور نشاطات الغناء في تعديل سلوك المتعلم في مختلف الجوانب، وذلك بالاستناد على الأبحاث، والتجارب العلمية التي اهتمت بالغناء، والعمل الغنائي، ودورهما في تربية وسلوك المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: الغناء؛ الغناء المدرسي؛ البيداغوجيا؛ الغناء الجماعي؛ المتعلم.

Abstract:

Songs have always played an important role in man's life since his early existence. Philosophers and pedagogues have recently called for the importance of educational and pedagogical singing activity highlighted they attract learners and improves them with vitality and in which they find their desire and can express their personalities, feelings and ideas. This allows exploiting the learner's tendency to those attracting singing activities and benefit from it in musical education. It is by highlighting the positive and effective aspects of singing activities that one is enable to extract the role of singing activities to improve learner behavior based on research and scientific experiences in this domain.

Keywords: Singing ; School Singing ; Pedagogy; Choral; Learner.

✶ **المؤلف المرسل: بوكوشة بوزيد،** lydmayzin@gmail.com

1. مقدمة:

رافق الغناء الحياة اليومية للإنسان منذ بداية الزمن، وتغلغلت جذوره عميقا في تاريخ الحضارة والثقافة البشرية، واحتل مكانة مرموقة. وأدى دورا نشطا في الطقوس والممارسات اليومية، دورا ربما كان أكبر من دوره في بعض المراحل المتقدمة من الحضارة، وهو بذلك يفيدنا بخبرته عبر التاريخ وينقل لنا ذخيرته من خبرات السابقين حضارات وشعوبا. ولقد كان الغناء فنّا عمليا، أو تطبيقيا فقد ارتبط بجميع نواحي الحياة اليومية للإنسان [(1)]. وهكذا إذن كانت أقدم صور الموسيقى، والغناء وظيفية. ففي المجتمعات البدائية تواجدت الموسيقى مع وجود الإنسان منذ بداية الزمن، وهذا الفن البدائي كان عنصره الأول هو الإيقاع، وتقريبا كل الحضارات القديمة تحتفظ ببعض الممارسات والطقوس وبعض الأشكال الغنائية؛ كأغاني العمل وبعض الأغاني الروحية التعزيمات، ومازالت توجد إلى يومنا هذا عند بعض قبائل السود الأفارقة وهنود أمريكا [(2)].

إن الصوت البشري آلة موسيقية، يكتشفها المتعلم منذ نعومة أظافره، ولمّا تخضع للتمرين تنمو وتقدم أداء في غاية التبليغ والتطريب والتعبير، لا تضاهيه الآلات الموسيقية مهما بلغت دقة صناعتها، ونستعمل هذه الآلة في الكلام المنطوق وإصدار الصوت وغناء الاغاني والأناشيد، التي تحتل بدورها مكانة كبيرة في التربية الموسيقية؛ فهي التي تخط الأساس الأول لتربية الإنسان، وطبعه على تذوق الجمال اللحني، والتأثر بمعاني الأناشيد التي تتغلغل إلى حسه وإدراكه، وترسم له المثل والمبادئ التي يجب أن ينشا عليها منذ بداية طفولته. ولهذا يجب أن تساير الانفعالات الوجدانية الخاصة لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل وتطوره، وهكذا يميل الأطفال إلى التنغيم والغناء والإيقاع والكلام الموسيقي منذ الطفولة المبكرة.

إذا علمنا أن الغناء هو أداء نغمات موسيقية واضحة بواسطة الصوت البشري أو بعبارة أخرى هو نطق الكلمات أو الأصوات بانعطافات موسيقية من الصوت البشري [4]. فإننا ندرك أن المتعلم في هذا النشاط يتطلب عليه التمرين والتدريب على الوقفة الصحيحة، وأداء النغمات ومخارج الحروف والنطق السليم، والتنفس بتلقائية لكي يتمكن من استغلال صوته، ويقدم أداء مميزا يشعره بالرضى النفسي والفخر والتميز. يقول **أحمد بن الطيب السرخسي** عن تعلم الغناء وأثره : ليست صناعة الغناء من الصناعات التي إذا طلبها الإنسان أمكنه معرفتها وإن عني به معلم حاذق في تفهيمه إياها أو كثر استماعه لها من المتقدمين فيها لأنها تحتاج إلى قوة النفس قابلة لها وطبع سلس، ولطف تحصيل لغامض أجزائها ونسب مقاديرها في أوضاع نغمها وشدوها وأزمنة إيقاعها وليس يعني التعليم فيها دون الطبع (الموهبة) ولا الطبع دون التعليم [5].

إن التجربة المتواضعة في ميدان التربية والتعليم وعملي كأستاذ التربية الموسيقية في العديد من المؤسسات التربوية ومعاهد الموسيقى، ومن خلال إشرافي على إعداد العديد من المجموعات الصوتية وتدريبها، ساعدتني على اكتساب مجموعة من الخبرات والتجارب، وتراكمت بذلك العديد من الملاحظات والاستنتاجات التي تخص دور ميدان التربية الموسيقية

عامة والغناء خاصة في تنمية كفاءات المتعلمين وتعديل سلوكياتهم. وفي هذه الورقة البحثية، حاولنا الإجابة عن بعض الانشغالات حول تطوير التحصيل الدراسي للمتعلم، وتحسين علاقاته مع الآخرين، وتقويم وتعديل سلوكه بشكل عام وتنمية مجموعة من القدرات والمهارات لديه تسهم في اندماجه الاجتماعي ونضجه الفكري وتوازنه النفسي.

2. بيداغوجيا الغناء المدرسي والمتعلم:

1.2. نشاطات الغناء المدرسي والمتعلم:

ارتبط الإنسان الأول منذ القديم في حياته اليومية بالموسيقى، حيث استخدم الغناء في طقوسه الروحية ومراسيمها وكذلك في مختلف المهرجانات والاحتفالات والمناسبات؛ فكان بذلك مؤثرا في حياته ومعدلا لسلوكه وأخلاقه ومؤثرا في أحواله العاطفية والنفسية والروحية.

احتل الغناء والموسيقى مكانة مرموقة عند الفلاسفة والمفكرين، فاليوناني كانت له نظرة مميزة للشعر والموسيقى "حيث كانت ملاحم **هوميروس** أشبه بالإنجيل بالنسبة للعصر المسيحي رغم أن الأساطير هي مادته الخام، إلا أّنها تقوم بمهمة الّتعليم الشعبي وتشكيل الأذهان في آن واحد، ولم يكن اليوناني ينظر إليها على أّنها مجرد قصص مثيرة تروى بطريقة إيقاعية [6] . أما **أبو نصر الفارابي**(874م–950م) فيذكر: في مؤلفه "**كتاب الموسيقى الكبير**"، "إن النغم الملذة تُعين على التخيّل لما يقال (...) وإذا قُرنت بالأقاويل أصغى لها السامع إصغاء أجود، ودام على استماعها أكثر من غير ملال ولا ضجر [7]. ويقول **ابن سينا**(980م–1037م): "خير تمارين العافية الغناء".

وفي العصر الحديث، ظهرت حركات فلسفية حديثة أولت أهمية كبيرة للموسيقى والغناء، حيث قدم **روسو**(1712–1778) Jean-Jacques Rousseau نصائح لتعليم (الطفل) الغناء، بحيث يكون صوته واقعيا ومتساو ومرن ورنان. وأشار **بستالوتزي** (1746–1827) Johann Heinrich Pestalozzi إلى أن " تعلم الموسيقى يجب أن يبدأ من الاغاني التي تغنيها الأم لطفلها في المهد؛ كما قال: إنه يجب أن يتم تعليم الموسيقى بطريقة تستهوي

الأطفال وتجعلهم يرغبون بالغناء، وبذلك فإن الغناء يصبح طبيعيا وممتعا"(8). وحبذ **فروبل** Friedrich Fröbel (1782–1852) بشدة " تنمية الغناء لدى المتعلم بقصد أن نهيئ الفرصة للنمو الكامل لطبيعته، كما أنه قد يشعر بما يتوفر في هذه الفن من اهتمام وطاقة وقد يصبح قادرا بعد ذلك على تذوق الفن الحقيقي [8].

تباينت الرؤى لدى البيداغوجيين في حقل التربية الموسيقية وأهدافهم وتصورهم العام والمبدئي في طريقة تصميم مناهجها، وفي تناولهم لموضوعات تعليمية بعينها، فمنهم من تناول الإيقاع فقط، ومنهم من تناول الغناء، ومنهم من اكتفى بطرق تعليم العزف. وتمتاز هذه الطرق والأساليب بأنها تشترك في اعتماد مبتكريها على الموروث الموسيقي المحلي للمجتمعات التي ينتمون إليها والتي شكلت وعيهم الموسيقي.

اهتم **دالكروز** Emile Jaques-Dalcroze (1865–1950) إلى جانب الإيقاع بالصولفاج الغنائي، حيث عمل على جعل المتعلم يتمكن في الموسيقى عبر العديد من الخبرات والقدرات التي يكتسبها من خلال الممارسة والتدريب، واكتشاف المتعلم الجسم كأول آلة موسيقية صوتية وإيقاعية، والتربية على الاستماع الفعال عن طريق الحركة والشعور وإدراك التقسيم العروضي والمقاييس [9].

وأكد **زلطان كودالي** Zoltan-Kodaly (1882–1967) على استخدام الغناء الشعبي في التعليم الموسيقي، وأن الطفل يتعلم لغته الأم ولغته الموسيقية في آن واحد [11] ؛ وركز أساسا على الغناء والصولفاج الغنائي، كونه يحتوي على معظم عناصر الموسيقى، ويعتمد على الجهاز الصوتي للإنسان؛ الذي يعتبر آلة موسيقية يمتلكها الجميع، ويرى أن ممارس الموسيقى يجب أن يتميز بخصائص تنمو بالتوازي (أذن، ذكاء، قلب، وأيدي مدربة)، ويرى أيضا أنه علينا أن ندرس الموسيقى بأسلوب سهل مرح وممتع بعيد عن العوائق والتعقيد، يجد الطفل فيها فرحة ترافقه طول حياته، تجعله يتعطش دائما إليها، فلا يشعر بالموسيقى فقط ذهنيا بالاعتماد على الرموز والتدوين المشفر كلغة غير مفهومة بل يجب أن ندربه ليشعر بها بطريقة مباشرة [12].

يرى **أورف** (1895–1982) Carl Orff أنّه من اللاّزم تربية الطفل على الموسيقى عن طريق الغناء والعزف والتعبير الجسدي، ومن خلال كل العناصر المكونة لها والتي تعمل على تنمية قدراته وخبراته في مجالات (التذوق الفني، والاستماع الموسيقي، والذاكرة الموسيقية، والإحساس الموسيقي)، فهو يبحث عن التآزر والانسجام بين الروح والجسد والذهن والعاطفة ويولى أهمية كبرى للفطنة الموسيقية (l'éveil musical)، واقتنع أن التكوين الموسيقي متكامل فالأذن مع الإيقاع ، والغناء والتعبير الجسدي ولا يمكن فصل هذه العناصر عن بعضها البعض [13].

يعد الغناء مصدر سرور كبير للطفل، فهو يمارسه بصورة طبيعية في سن مبكرة؛ و طبيعته وحبه للعب بالكلمات والصراخ والتقليد يجعل منه محبا للغناء بالفطرة [14]. وتستطيع المدرسة أن تستغل هذا الميل الطبيعي في حياة الطفل المدرسية، حيث إن الأناشيد والأغاني المدرسية لها دور مهم في تنمية وتهذيب القدرات الموسيقية والأدبية التي يتمتع بها الطفل وإظهارها، من خلال هذه الميول.

باعتبار الغناء من الأنشطة الموسيقية المحببة للطفل، فهو وسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافة المتعلم عن طريق نقل المعلومات القيمة من خلال كلمات الأغنية مع بث الأسس التربوية في الطفل، وغرس عادات سليمة مع تربية ذوقه الفني، بل إنها تؤدي دوراً هاماً في تنمية كافة جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية والمعرفية والاجتماعية. لذلك فإن أغنية الطفل يجب أن تتضمن الأهداف التي تساعد على تنمية هذه الجوانب، كما يساعد الغناء المتعلم في تعّلم التنفس الصحيح، وطريقة إخراج الصوت وعن طريقه يمكن للمعلم إيصال الكثير من المعلومات للمتعلم [15].

وبالنسبة للطفل، الذي لم يصل إلى سن المدرسة، تعتبر الأغنية مصدر سرور كبير له، فيقلد أحيانا أغنية سمعها أو قد يبتكر أغنية صغيرة قام هو بوضع كلماتها ولحنها، ونجده يكرر هذه الأغنية ولا يمل من تكرارها [16]. ويعتبر كل متعلم إذن كيانا مستقلا بقدراته، واستعداداته الخاصة التي قد لا تتطابق مع أقرانه، حيث تدعو التربية الحديثة إلى احترام

الفروقات الشخصية في تخطيط المناهج والبرامج التعليمية؛ وذلك من أجل ضمان الرعاية الكافية للنمو الطبيعي وتحقيق تكافؤ الفرص بينهم.

"الغناء هو عبارة عن أداء فني جميل لمؤلفات موسيقية، تقوم فيها الكلمات بدور أساسي، ولا يؤديها بالتالي إلا الإنسان نفسه القادر على نطق الكلمات، وذلك بالاستخدام العلمي السليم لآلته المتكاملة، والغناء يبنى بالتالي على عنصرين هما الآلة والمؤلفات"[17].

"تتكون آلة الغناء البشرية من ثلاث أجهزة تتضامن، وتتعاون مع بقية مكونات الجسم في إصدار الصوت الغنائي الجيد وهي: جهاز التنفس، وجهاز إصدار الصوت وجهاز الرنين، ولا يمكن إغفال دور الجهاز العصبي المركزي والأذن في تعاونهما مع الأجهزة السابقة، وكذلك الدور الهام الذي تقوم به عضلة الحجاب الحاجز؛ إذ إنها تقوم بالتحكم في عملية تنظيم إخراج الهواء ودفعه إلى أماكن الرنين حسب الجملة الغنائية في عملية الغناء"[18].

2.2. بيداغوجيا نشاطات الغناء المدرسي:

إن الأغنية من أهم جوانب التربية الموسيقية في مختلف المراحل التعليمية، لأنها تمثل ذروة الأنشطة الموسيقية الأخرى كونها تحتوي على معظم عناصر الموسيقى، وتعتمد على الجهاز الصوتي للإنسان الذي يعتبر آلة موسيقية يمتلكها الجميع، وعن طريقها يمكن للمعلم تبليغ وإيصال الكثير من المعلومات، فالأغنية يمكن أن تقوم بعدة أدوار عن طريق كلماتها (الدور القومي، والديني، والخلقي التهذيبي، والترفيهي، والتعليمي المقصود، والانفعالي) [19].

يبدأ نشاط الغناء المدرسي باستعدادات نفسية، من خلال التشويق. يلي ذلك استعدادات جسدية وذلك بالاهتمام بالوضع السليم للمؤدي قبل عملية الشهيق (الوقفة الصحيحة)، وفي أثناء الغناء من أجل الشعور بالتوازن في جميع أعضاء الجسم، والخوض

في تدريبات وإحماءات جسدية؛ بتحريك بعض المناطق في الجسم كالعنق، والكتفين، والظهر والأذرع؛ حتى يتسنى للمتعلم استعمال حنجرته واستغلال طاقاته الصوتية على أحسن وجه، والحصول على أداء غنائي صحيح وجيد، وتفادي الإضرار بالجهاز الصوتي.

تبين المواظبة على هذه التمارين أهمية الاستعداد لأي عمل ونجاعة التحضير له. والاستعداد النفسي هو بمثابة تخطيط ذهني، يمنح الفرد الطاقة اللازمة لأداء عمل محدد، ويمنحه التركيز والقدرة على القيام بخطوات مدروسة تساعده على انجاز المطلوب، والاستعداد الجسدي هو التأهب للانطلاق.

تهدف تمارين التدريبات والإحماءات الصوتية؛ والمتمثلة في أداء ألفاظ وجمل موسيقية بصوت مسموع مريح لآذان السامع والمؤدي على حد سواء، تتضح فيها مخارج الحروف، وسلامة النطق إلى تحسين الصوت وتوسيع المنطقة الصوتية، ومن ميزة هذه التدريبات أنه يمكن الابتكار فيها من قبل المعلم بصفة مستمرة، وهي عبارة عن نماذج من التمارين الصوتية تؤدى باستعمال الحروف المتحركة مسبوقة بحرف ساكن؛ حينئذ تسمى بالمقطع اللفظي الذي يفيد في صحة إخراج الصوت مع اللحن، والهدف الرئيسي من التدريبات الصوتية، هو إتقان الغناء الفعلي للكلمات في أسرع وقت. تعطى هذه التمارين للمتعلم بشكل غير مقصود وقبل بدء الغناء، ويفضل أن تكون مقاطع، وكلمات، وألحان التدريبات في هذه الحالة مستمدة من كلمات ولحن النشيد [20].

يعتمد التنفس على شهيق عميق، عن طريق الأنف وليس شهيقاً سطحياً(علوياً) لا تشترك في أدائه الرئتين بسعتهما الكاملة، والهدف من التنفس المطلوب للغناء، هو التحكم في عضلة الحجاب الحاجز في أثناء إخراج هواء الزفير، مع حسن تسيير عملية التنفس في أثناء الغناء، حتى يمكن أداء جمل غنائية كاملة. "التنفس له أهمية قصوى في الغناء، فهو بمثابة الطاقة المحركة والقوة الدافعة لإصدار الصوت. وإذا كانت عملية التحدث يمكن أن تتم عن طريق أخذ نفس قصير، فإن الأصوات الممتدة التي تؤدى في الغناء يحتاج إصدارها إلى أخذ نفس عميق، وأن يكون التنفس بالطريقة الصحيحة. وتكمن أهمية التنفس الصحيح

بالنسبة للغناء في أن النتيجة المباشرة للتنفس غير السليم هو النشاز في الغناء والاتجاه إلى السرعة في الزمن الإيقاعي للحن" [21].

يتمكن المتعلم من خلال هذه الاستعدادات، وتمارين التدريبات والإحماءات الصوتية من اكتساب المرونة في الأداء والتحكم في لسانه، وشفتيه، وفكه، ونفسه، ويطور وعيا كاملا بحركتها، وتستجيب بشكل سلس وسليم لما يرغب في أدائه من أصوات رنانة، من خلال تردد ذبذبات الصوت الغنائي في حجرات الرنين بجسم الإنسان وتوسيع المجال الصوتي، وبالتالي يصبح جهاز النطق مطواعا له، فيتقن بذلك مخارج الحروف ، ويحسن من أدائه الصوتي بضبط الهواء اللازم في نفسه، واختيار القوة الكافية ليصل صوته إلى المستمع، أو يكسب نغمة معينة تعبيرا وتضليلا يريد به إيصال فكرة دقيقة، فيصبح كلامه واضحا مفهوما، ولا يجد صعوبة في أداء الجمل الطويلة، فتكون كاملة مسترسلة، ويكون تعبيرا سليما، فيوفق في إيصال أفكاره بكل سلاسة ودقة.

يمر العمل الغنائي في أثناء نشاط الغناء بعدة مراحل متفاوتة الصعوبة تدريجيا؛ حيث نبدأ غالبا بقراءة الكلمات قراءة أدبية وفهم معانيها ودلالاتها اللغوية، واستيعاب ما تحمله من رسائل وقيم، ثم يتم غناء المقاطع بعد قراءتها بطريقة إيقاعية، وبعدها تقرأ إيقاعيا مع التنغيم. وبهذه الطريقة ترسخ الكلمات في ذهن المتعلمين دون عناء يذكر، فتصبح النصوص الشعرية، المشكلة من أبيات متعددة قابلة للحفظ في حصة واحدة، فإنشاد كلمات هذه النصوص الشعرية بلحن بسيط وبمصاحبة الآلات الموسيقية تجعل المتعلم أولا مصغيا وفي تركيز عالٍ، ولا يحس بالملل من التكرار، فيقبل على التعلم دون إرغامه [22].

3. دور الغناء الفردي والجماعي:

1.3. دور الغناء المدرسي وأنشطته:

أظهرت الأبحاث والدراسات الحديثة أن الغناء ينمي مجموعة من القدرات والمهارات، حيث يعطي للمؤدى فرصة للثقة بالنفس وتقوية الذاكرة، ويساعد على رفع مستوي الذكاء

وسرعة البديهة، والنطق السليم لمخارج الحروف والكلمات والتحمس المطلوب في العمل، كما ينمي لديه الإحساس بالجمال وتذوقه بطريقة غير مباشرة؛ وهو يضفي عليه السعادة في حياته اليومية وينمي خياله، ويخلق لديه ملكه الابتكار والإبداع، ويكون بمثابة وسيلة مفيدة وممتعة لقضاء وقت الفراغ، هذا بالإضافة إلى أنه عن طريقه يمكن تثقيفه وتزويده بالقدرة على التعلم بكافة أنواعه، ويخلصه من الجمود متجاوزاً بذلك الحدود التقليدية المحصورة في تلقين المعلومات، فالغناء بصفة عامة وسيلة للتعبير عن الذات والتفريج عن الانفعالات وإظهار الشخصية [23].

✓ **التعرف على المبادئ الأساسية للموسيقى:**

ينمي الغناء الفردي والجماعي المعارف العلمية والقواعد والمهارات الموسيقية، من خلال تحليل العناصر المكونة للمقاطع أو التمارين الموسيقية، والتمكن من استعمال الصوت والقدرة على الاستماع والابتكار، والقدرة على استثمار المعارف التقنية في مختلف نشاطات التربية الموسيقية وكذا استعمال الوسائل التربوية.

يحتك المتعلم بالموسيقى، ويتعلم مختلف عناصرها ومبادئها الأساسية ورموزها، من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الموسيقية، ومن أهمها الأغاني والأناشيد التي تضم معظم عناصر ورموز الموسيقى، وبقيام التلميذ بأداء العمل الغنائي يتعرف على اللحن الموسيقي ومكوّناته (النغمات، المسافات الصوتية، علامات الصمت، النبر، السرعة، الحركة اللحنية، التعبير والتضليل...الخ)، ويتعرف على الإيقاع ومكوّناته (الأزمنة ، النقرات، الموازين والمقاييس، الإيقاع اللحني...الخ). ويرى **ادقار ولمس** (1890-1978) Edgar Willems أن الاغاني بمختلف أنواعها وأشكالها تشكل سندا بيداغوجيا ممتازا للبدء في تعلم العناصر الأساسية للغة الموسيقية، وفيما بعد للتعمق أكثر في الموسيقى [24].

يرى **أورف** أنه من اللازم تربية الطفل على الموسيقى، عن طريق الغناء والعزف والتعبير الجسدي، ومن خلال كل العناصر المكونة لها؛ والتي تعمل على تنمية قدراته وخبراته في مجالات (التذوق الفني، الاستماع الموسيقي، الذاكرة الموسيقية، الإحساس الموسيقي). فهو يبحث عن التآزر والانسجام بين الروح والجسد والذهن والعاطفة، ويولى

أهمية كبرى للفطنة الموسيقية (l'éveil musical)، واقتنع أن التكوين الموسيقي متكامل فالأذن مع الإيقاع والغناء والتعبير الجسدي ولا يمكن فصل هذه العناصر عن بعضها البعض [25].

✓ **تنمية القدرة على النطق الصحيح والتحكم بتلقائية في التنفس:**

يتمّ التركيز في الغناء الأكاديمي على سلامة النطق وضبط مخارج الحروف واسترسال الجمل اللحنية، التي تحافظ على المعنى. وينتج عن هذا الإلقاء الجيد، تمكين المستمع من فهم مضمون العمل الغنائي، فيكون التذوق أسهل والتأثير أكبر. وتحتل الأغاني والأناشيد مكانة أساسية في تعلم الطفل المفردات اللغوية، فالأطفال يميلون إلى الموسيقى والإيقاع، وهذا يؤدي إلى مساهمتهم بالحركات وحفظ الكلمات ويسعدهم ترديدها في لعبهم كل يوم دون ملل [26]. ويراعى في اختيار الكلمات أن تكون بسيطة وواضحة ومفهومة لدى الطفل بشكل عام، وأن تكون الألحان بسيطة وسهلة من الناحية الفنية، وأن تكون ذات هدف تعليمي أو سلوكي أو قومي، حيث إنها تضيف للطفل معلومة موسيقية أو علمية أو تحّثه على سلوك اجتماعي معين كالأمانة أو التعاون ومساعدة الغير أو تكون على شكل نشيد وطني تحث على حب البلد والانتماء [27].

نتحدث عن طرق التنفس وأخذ النفس عند الغناء للحصول على ثبات الصوت وعدم اهتزازه ، وذلك بأن يقع التنفس تحت التحكم التام وتوظيفه لمتطلبات الأداء المختلفة ونقاء الصوت الغنائي من النشاز، وتحقيق الأداء المتصل والمتقطع، ومرونة الجهاز التنفسي للحصول على صوت غنائي حر ومرن، والالتزام بالناحية التقنية لسهولة الأداء التعبيري، بناء على مسار اللحن والإيقاع والسرعات المختلفة ومعاني الشعر، والهدوء النفسي عند أخذ النفس قبل بداية الغناء وبين الجمل الغنائية أو خلالها بوقت كاف، ولكن اكتساب ذلك يتطلب التمرن عليه وممارسته بشكل منتظم ومكثف؛ بتوظيف بعض التمارين الخاصة لأن ما يمكن التركيز عليه هو جعل عملية التنفس، وخاصة بالطريقة السليمة، عملية تلقائية ستبدأ هذه العملية بشكل واع وبطيء في المراحل الأولى، لكن مع التكرار خلال حصص

نشاط الغناء، ستصير العملية آلية، وتلقائية، وبدون جهد كبير ولا ملل [28]. ونجد أن **دالكروز** اهتم بالنفس الموسيقي (Le Phrasé) في تدريس الصولفاج الغنائي، منذ البداية وأدخل التظليل (Nuance) ببنوده الثلاثة (السرعة، اللون، اللمس) في جميع تمريناته الصولفائية، واهتم بتعدد الإيقاعات والموازين في تمريناته الصولفائية [29].

✓ **تنمية قدرة المتعلم على الاستماع والتركيز:**

يعاني المتعلمين في وقتنا الراهن من قلّة الاستماع والانتباه ونقص قدرتهم على التركيز خاصة في المدارس، حيث يغيب أو ينقص أحيانا عنصر التشويق فيعم الملل ولكن خلال نشاط الغناء، الذي يمكن تصنيفه مع أنشطة اللعب، ينشط الدماغ بشكل جلي بسبب ميول المتعلم نحو هذا النشاط المستقطب، وتكون درجة التركيز عالية ما يُسْهم في التخزين السريع والكبير للعمل الموسيقي، وكلمات النص الأدبي لارتباطها بنغمات اللحن، تجعل عملية تذكرها واسترجاعها مستقبلا أمر سهل.

وأظهرت الكثير من الدراسات العلمية أن النشاط الموسيقي والغناء، يرفع من درجة القدرة على التركيز والتحصيل الدراسي في مختلف المواد العلمية والأدبية. ومن هذه الدراسات تلك المتعلقة بتطوير مهارات القراءة والكتابة التي قامت بها كل من الباحثتين Hughes و Standley في سنة 1997.

✓ **تعزيز الثقة بالنفس والتواصل مع الآخرين:**

تشير **جودي** Judy Thönell إلى أن الموسيقى والأناشيد تنمي لدى الطفل إحساسه بالاتصال مع الآخرين، وتتيح له الفرصة ليتعلم مهارات لغويّة، وتزوده بشعور باطنيّ بالمسرّة، وتكسبه القدرة على التعبير عن ذاته والتفاعل مع مشاعر الآخرين [30].

تتعزز ثقة المتعلم بنفسه حين يقوم بأداء عمل غنائي بمفرده أمام زملائه أو جمهور من المستمعين، ما يجعله ينجح في تواصله مع الآخرين، وعرض عمل بمميزات فنية مرارا وتكرارا يشعره بالمتعة والرضا ويحظى باحترام الذات وحسن تسيير القدرات الذاتية تدريجيا،

حتى يعتاد على مواجهة الآخرين. وقد أثبتت بعض التجارب أن من كان يؤدي أعمالا موسيقية، وغنائية أمام زملائه أو الجمهور، تتعزز ثقته بنفسه ويتغلب على الخجل والخوف.

✓ **تجسيد الهوية والتفتح على ثقافات أخرى:**

يرى **كودالي** أن التربية الموسيقية لها أهمية كبيرة في تنمية الحس وبناء الشخصية لدى الطفل، ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة، وكان من أوائل الذين جسدوا الهوية القومية باستخدام الأغاني والألحان التراثية في التعليم الموسيقي؛ ولذلك فإن إتباع منهجيته يعتبر عاملا فاعلا في الحفاظ على التراث الموسيقي كجزء من الهوية القومية، فضلا عن أن التعليم الموسيقي في كثير من بلدان العالم قد سار على نهجه في تدريس الغناء وتربية الأذن وتنمية التذوق الفني.

يقوم العمل الغنائي على نقل المعلومات حول علاقات الأفراد وأحوالهم الاجتماعية، ويعتبر بمثابة أداة ووسيط للتواصل، ولا يقتصر على إظهار إحساس ما أو حالة نفسية معينة، فهو يعتبر شكلا من أشكال تحديد الهوية. ويحمل كل الأحداث القوية التي عايشها، وكل أوجه التطور التي يعرفها المجتمع. وعليه، فإن المتعلم يتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى وعاداتها وتقاليدها، من خلال أدائه للأعمال الغنائية العالمية والأجنبية، حيث تحمل نصوص هذه الأعمال الغنائية وأشعارها في طياتها قصصا أو وصفا للحياة اليومية أو لطقس من طقوس عيش أفرادها، خاصة إذا كان العمل الغنائي من الموروث الثقافي الشعبي، ويقدم معلومات عن طبيعة اللغة، والمستوى الأدبي والفني، ونبذة تاريخية لذلك البلد وأمجاده، وغيرها من المعطيات الثقافية والاجتماعية.

✓ **إثراء القاموس اللغويّ للمتعلم:**

يكتسب المتعلم من خلال أداء الأعمال الغنائية، رصيدا لغويا مهما وذلك بتكرار أدائها والاستماع إليها، ما يجعل عملية حفظ الكلمات سهلة. فالتلاميذ عندما ينشدون إنما يتعلمون كلمات وأصوات جديدة، وتساعدهم الإيقاعات الموسيقيّة، بما تتضمنه من تعلّم

حركي، على النمو الجسميّ السليم. ويولي خبراء اللغة قراءة الأناشيد للأطفال اهتمامًا خاصًا، ويعدونها من الأنشطة التي يتوجب أن يقوم بها المربون لتنمية مهارات تلاميذهم اللغويّة وصقلها؛ إذ يُسهم النشيد في إثراء قاموس التلميذ اللغويّ، ويكسبه مهارة استخدام ألفاظ جديدة وتراكيب وأساليب لغويّة متنوعة [31].

ظهرت اتجاهات تطويرية لتنمية المهارات اللغويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، ويُعدّ مدخل الأناشيد والأغاني من الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات التعبير الشفويّ. وينطلق هذا الاتجاه من التأكيد على أهمية الأناشيد والأغاني، بوصفها لونا من ألوان الأدب يستهوي الأطفال، ويعمل على تعزيز خيالهم وتنميته، وإثارة انفعالاتهم وأحاسيسهم، وإشباع حاجتهم إلى المعرفة والتثقف، ويسهم في إثارة دافعيتهم وذكائهم، وينمي لغتهم وتذوقهم الجمالي، ويزكي فيهم حبّ الاستطلاع [32].

2.3. الغناء المدرسي في مجموعات صوتية:

يعرف المصطلح (Choral) حسب ما جاء به قاموس (Webster) على أنها موسيقى تخص مجموعة من المغنيين، وقد نفهم منها أكثر من معنى، فإذا كانت صفة يكون نطق الكلمة بالنبر القوي على المقطع الأوسط منها (Choral) وتعني بذلك المجموعة الصوتية أو جماعة المغنيين، أما إذا استخدمت اسما فإن نطق الكلمة يكون بالنبر القوي على المقطع الأخير منها (Choral) وهي بذلك تعني الترانيم الكنسية أو اللحن الديني [33].

"تعني كلمة كورال من الناحية التاريخية الغناء الجماعي في الأناشيد والترانيم الكنسية البروستانتينية الألمانية، ثم جاء **مارتن لوثر** (1483–1546) Martin Luther (صاحب مذهب البروستانتينية) ليطور هذه الأغاني، مستعيناً في بادئ الأمر بنصوص الأناشيد السابقة وصاغها في أسلوب الألحان الدنيوية بصوت واحد أو بأصوات متعددة، ثم تطور الغناء الجماعي إلى الصورة التي نشهده عليه اليوم"[34].

والكورال (Choral) هو مجموعات من المغنين لكل مجموعة مساحتها الصوتية الخاصة بها وتختلف كل مجموعة عن الأخرى في لون الصوت وطبقته.

اهتم **كودالي** بالغناء في صوتين وقام بتأليف الكتب في ذلك ثم في ثلاثة أصوات في شكل بوليفوني (متعدد الأصوات). ومجمل القول إن أهم مميزات طريقة **كودالي** في الكورال، تكمن في أن الموسيقى الشعبية تمثل غالبية المادة العلمية والتعليمية والتي تعتمد على أسلوب (أكابيلا) A cappella في الكورال.

شدد **كودالي** في مقال له بعنوان (جوقات الأطفال) (1937) على أهمية التعليم الموسيقي والدور المنوط بذلك التعليم. وأن الغناء الجماعي مهمُ جداً؛ لأن للموسيقى الجماعيّة دورا هاماً في إخراج أشخاص يتحلّون بروح التعاون النبيلة [35].

يساعد الغناء الجماعي على النمو والنضج الاجتماعي، الذي يتطلب التعامل مع الآخر، ويعتبر الغناء الجماعي الحقل الخصب لتعويد المتعلم على العيش في جماعة. وهذه أول بذور النجاح التي يمكن غرسها في سلوكيات المتعلم، بحيث يمكن تنشئة الفرد القادر على التعامل مع نفسه ومع الآخر على حد السواء. حيث يرى wilhem أن المدرسة ليست هنا من أجل تكوين الفنانين ولا المغنيين المحترفين ولا هي مدرسة خاصة بالمواهب، ولا برنامجا إذاعيا للبحث عن محترفي الغناء، فالمجموعة الصوتية المدرسية بمثابة مجتمع تحمل رسائل الجد والصرامة والخضوع، وتحتضن المواطن الصادق الذي يحترم القانون [36].

تعتبر المجموعة الصوتية مجتمعا مصغرا، يقودها عنصرا متميزا، وهو القائد وتتكون من مجموعات صغيرة تشكل كل واحدة منها طبقة صوتية، ويسهم كل فرد من أفرادها في الأداء والناتج الصوتي الكلي للمجموعة، وهذا المجتمع المصغر سيمكن من تربية متوازنة، وإعداد ناشئة مبدعة وخلاقة.

وفيما يلي بعض الأدوار التي تضطلع بها المجموعة الصوتية في تربية وسلوك المتعلم، مستمدة من آراء البيداغوجيين والباحثين والدارسين في حقل التربية الموسيقية والغناء كحقل من حقولها:

- تطوير المهارات والكفاءات الموسيقية، كون الغناء يحتوي على معظم عناصر الموسيقى، ويعتمد على الجهاز الصوتي للإنسان الذي يعتبر آلة موسيقية يمتلكها

الجميع، ويرى **كودالي** أن ممارس الموسيقى يجب أن يتميز بخصائص تنمو بالتوازي (أذن، وذكاء، وقلب، وأيدي مدربة) [37].

- اكتشاف المتعلم الجسم كأول آلة موسيقية صوتية وإيقاعية، وتنمية وتطوير التآزر الدقيق في الحركة، وإدراك التعابير الصوتية عن طريق الشد والارتخاء العضليين.
- تنمي المجموعة الصوتية لدى المتعلم العمل الموسيقي الجماعي وروح التعاون والتنافس الشريف، والتربية على الاستماع الفعال عن طريق الحركة والشعور وإدراك التقسيم العروضي والمقاييس [38].
- تسهم في تنمية الجوانب الاجتماعية، وتعزز الثقة بالنفس، وتمكن من التعبير عن الأحاسيس بلا خجل، وتوطيد العلاقات بالإقران، واكتساب مكانة في المجموعة، وينمي الحس الجمالي، ويخلق السعادة وينمي حب الخير والحقيقة، وكل الأمور الحسنة، ما يؤكد الجانب الجمالي للفن وتطوير الذكاء الموسيقي.
- تنمية إدراك الفضاء، واكتساب القدرة على ملاءمته وربطه بالصوت والحركة، ما يعمل على اكتشاف وإدراك الجمل والعبارات اللحنية والمسافات الصوتية.
- تعتبر المجموعة الصوتية مجتمعا مصغرا حيث يأخذ كل فرد فيه دورا مهما، فحين تتضافر الجهود تتمكن هذه المجموعة من انجاز عمل غنائي متكامل واستغلال واستثمار الطاقة عند الحاجة.
- تنمي القدرة على الانتباه والتركيز، فقائد المجموعة يقوم بالقيادة، وعلى عناصرها مسايرة هذا الطلب الفني الموسيقي، حتى يتمكن الجميع من إنجاح العمل الغنائي، خاصة إذا كان الأداء بتعدد الأصوات أو بمصاحبة آلية.
- تعويد المتعلم على الانضباط واحترام القائد، والالتزام بأداء ما يمليه القائد من إشارات موسيقية وإيماءات، تمكنهم من أداء المقاطع الأكثر تعبيرا، والمليئة بالأحاسيس.
- التكيف مع لغة جديدة، لغة الإشارة وذلك بتطوير وتنمية كفاءات وقدرات التواصل، فكل حركات القائد وإيماءاته تدل على أداء معين، فهي تضبط الانطلاقة والتوقف،

والسرعة، والطريقة المناسبة لأداء مقطع معين، إلى غير ذلك من إشارات الحركة والتعبير، فتصبح هذه الإشارات والإيماءات لغة في حد ذاتها.

- إدراك المسؤولية والتحلي بروح التكامل والتنسيق مع الآخرين، عند الغناء الجماعي تتكامل الأصوات وتتناسق، وبالتالي يبقى على عاتق كل فرد أن يكون متمكنا من خطه اللحني الذي يتمم ويساعد الخطوط اللحنية الأخرى.
- يعتقد المربي والبيداغوجي الفرنسي **موريس مارتينو** (1898-1980) Maurice Martenot أن: الغناء يحرر طاقة جديدة عند الطفل، تمكّنه من تجاوز العقد التي قد يعانيها في شخصيته، كما تهذب أحاسيسه المؤلمة، وأن الهدف الأول في التربية الموسيقية هو جعل التلميذ يحب الموسيقى وليس من الضروري أن يفهمها من البداية، لتأتي النظريات فيما بعد [39].

4. خاتمة:

يؤدي الغناء المدرسي كونه نشاطا من نشاطات التربية الموسيقية دورًا كبيرًا في تشكيل شخصية المتعلّم؛ فهو يعزّز مهاراته من النواحي الحسيّة والسمعّية والتذوّق الموسيقي، ويعمل على تكوين مفاهيم جمالية لديه تؤهّله أن يبدع ويبتكر، ويكتشف من خلال ممارسة نشاط الغناء، بالإضافة إلى زرع الثقة بالنفس، والابتعاد عن مفاهيم الخوف والقلق والخجل، وهو إذن نمو شامل للمتعلم (جسميا وروحيا وعقليا وأخلاقيا واجتماعيا وجماليا) ممّا يجعل منه شخصية مؤهّلة قادرة على مواجهة تحديّات الحياة.

يحقق المتعلم من خلال كل الإحماءات والتدريبات وأداء الأعمال الغنائية، التحكم في الأسس والقواعد المنظمة للعمل الفني الموسيقي والتركيز الكامل، والاستماع النشط، ويطور الوعي في جوانب المعرفة الموسيقية واللغوية والحس- حركية والانفعالية والوجدانية (حاسة السمع والنطق والفكر، ويقوم بتغذية حسه المرهف وتنمية خياله). وهو بهذه الحصيلة يحقق توازنا نفسيا، وشعورا بالرضا والطمأنينة وإحساسا بالفعالية والتميز بتقديمه ذلك العمل

الفني للتأثير في مشاعر أقرانه وإدخال البهجة والسرور في قلوبهم، وهذا يزيده فخرا وثقة بالنفس ويتحرر من الانطواء والعزلة والخجل.

والأداء الغنائي في المجموعة الصوتية، يعلمه التعاون والمثابرة ويكسبه المسؤولية، ويساعده على الاندماج في المجتمع المصغر للمجموعة الصوتية وفي المدرسة، وينمي مهارات التواصل الشفوية بمختلف الوسائل الفنية والحركية، ويبلغ ويتبادل الخبرات والأحاسيس والمشاعر الذاتية، المتعلقة بالأساليب التعبيرية الصوتية والحركية ويعبر عنها بمصطلحات مناسبة. وعليه، فإن المتعلم يستثمر فراغه إيجابيا، بعمل هادف ومثمر يتعلم من خلاله تذوق الفن وحسن اختيار الأعمال الموسيقية والغنائية. وهو بذلك يبني شخصية مواطن صالح متوازن نفسيا، يحسن الاستماع والتذوق الموسيقي والجمالي، ويعزز الانتماء إلى الوطن، ويتشبع بالمعالم الثقافية والفنية الموسيقية، ويحافظ على تراثه ويعمل على إرساء وتنمية الوعي بهويته الوطنية، من خلال إدراك التنوع الثقافي للأمة، وتجذره التاريخي والجغرافي والاجتماعي، وينمي مواقف وسلوكات تسْهم في بعث الحياة الثقافية، ويدرك الأهمية الحضارية للمنتوج الثقافي والفني ومدى مساهمته في إثراء التراث العالمي، ويتفتح على العالم ويتقبل ثقافات الشعوب الأخرى، ويعمل على التواصل والتعامل معها.

5. الهوامش:

1- عائشة صبري، أمال أحمد مختار صادق، طرق تعليم الموسيقى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1973، ص.3.

2- Paule Druilhe, Histoire de la musique, Paris, Librairie Hachette, 1949, p.9.

3- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، عمان، الأردن، دار الشروق، ط.2، 1988، ص .99

4- مروة محمد الطويل، أهمية التدريبات الصوتية في الغناء المدرسي الجماعي، مجلة كلية التربية(مصر، بورسعيد)، جامعة قناة السويس،العدد7، 2010، ص85.https://jftp.journals.ekb.eg

5- شهيرة فارس محمد ثابت، تدريبات مستنبطة من بعض الأعمال الغنائية لتحسين أداء بعض المهارات الغنائية في الموسيقى العربية، دراسة تحليلية، مجلة علوم وفنون الموسيقى(جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية)، المجلد45، 2021، ص2358. https://jfma.gournals.ekb.eg

6- رمضان الصباغ، جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي، الإسكندرية، دار الوفاء، ط1، 2003، ص.52.

7- الفارابي أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان، كتاب الموسيقى الكبير، القاهرة، دار الكتاب العربية للطباعة والنشر، د.ت، ص.73.

8- رامي نجيب حداد، وآخرون، فلسفة التربية الموسيقية عند كل من جان جاك روسو وجون بستالوتزي، دراسة مقارنة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس(سوريا، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية)، المجلد:16، العدد:3، 30 سبتمبر 2018، ص16.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-917115

9-عائشة صبري، أمال أحمد مختار صادق، طرق تعليم الموسيقى، مرجع سابق، ص.17- 18.

10- Del Bianco, S. La méthode Jaques-Dalcroze au service du musicien actuel, traduction : Michèle Papon, Suisse , Institut Jaques Dalcroze, 2007.p.1.

11- رامي حداد، منهجية كودالي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى في رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي الأولى، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية(الجامعة الأردنية)، المجلد:42، ملحق1، 2015، ص.1149. https://journals.ju.edu.jo

12- العمري سوادة، معوقات تحقيق أهداف التربية الموسيقية، دراسة ميدانية حول المدرسة الابتدائية الجزائرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، علوم التربية، إشراف:أ.د. تمار ناجي، (جامعة الجزائر)، 2015، ص165.

13- المرجع نفسه، ص 168.

14- بن عبد الجليل عبد العزيز، التربية الموسيقية لمعلمي المدارس الابتدائية، الدار البيضاء، المغرب، ط.1، 1966، ص9.

15- صادق أمال وصبري عائشة، تعليم الأناشيد والفنون المدرسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1978، ص72.

16- عائشة صبري، أمال أحمد مختار صادق، طرق تعليم الموسيقى، مرجع سابق ، ص72.

17- مروة محمد الطويل، أهمية التدريبات الصوتية في الغناء المدرسي الجماعي، مرجع سابق، ص87.

18- المرجع نفسه ، ص87.

19- المرجع نفسه، ص72-73.

20- المرجع نفسه ص94.

21- المرجع نفسه ص93.

22- عائشة صبري، أمال أحمد مختار صادق، طرق تعليم الموسيقى، مرجع سابق ، ص84-85.

23- أيمن بن عطية، رامي كامل، برنامج مقترح يربط بين الألحان الصولفائية والغناء للطفل، مجلة فنون وعلوم الموسيقى(جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية)، المجلد11، 2004، ص247.

24- Rousset F., Comparaison de méthodes musicales actives et intérêts de leurs principes Pédagogiques .cefedem Rhône – Alpes Lyon , 2007, p.07,20.

25- العمري سوادة، معوقات تحقيق أهداف التربية الموسيقية، مرجع سابق، ص168.

26- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص216.

27- ياسر محمد مصطفى النيلي، توظيف بعض الأساسيات التكنيكية لمصاحبة الأناشيد لخدمة معلمة رياض الأطفال، مجلة علوم وفنون الموسيقى (جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية)، المجلد7، 2002، ص 614.

28- MILLER R., On the Art of Singing , New York, Oxford University Press, 2011, p.71.

29- أميمة أمين وعائشة سليم، الشامل في الصولفيج نهج دلكروز، القاهرة، دار الفكر العربي، ط.1، 2005، ص11.

30- محمد فؤاد الحوامدة، عماد توفيق السعدي، فاعليّة أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفويّ لدى تلاميذ الصف الأول الأساسيّ، دراسات، العلوم التربوية، الأردن، (كلية التربية، جامعة اليرموك)، المجلّد: 42، العدد:1، 2015، ص49.
https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/8499/4296

31- عيسى راشد، شعر الأطفال في الأردن، منشورات أمانة عمان الكبرى،2007، ص25.

32- محمد فؤاد الحوامدة، عماد توفيق السعدي، فاعليّة أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفويّ لدى تلاميذ الصف الأول الأساسيّ، مرجع سابق، ص49.

33- Willi Apel, Harvard Dictionary of Music, 2nd edition, Revised and Enlarged Cambridge, Mass Achusetts , 1979 , p.157-158 .

34- – مروة محمد الطويل، أهمية التدريبات الصوتية في الغناء المدرسي الجماعي، مرجع سابق، ص88.

35- رامي حداد، منهجية كودالي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى في رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي الأولى، مرجع سابق، ص.1148.

36- FIJALKOW C., Deux siècles de musique à l’école : chroniques de l’exception parisienne 1819-2002, Paris, L’Harmattan, 2003, p.11.

37- العمري سوادة، معوقات تحقيق أهداف التربية الموسيقية، مرجع سابق، ص.165.

38- رامي حداد، منهجية كودالي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى في رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي الأولى، مرجع سابق، ص. 1148.

39- العمري سوادة، معوقات تحقيق أهداف التربية الموسيقية، مرجع سابق، ص. 171.

6. قائمة المراجع:

- **الكتب:**

- أمين أميمة وعائشة سليم، الشامل في الصولفيج نهج دالكروز، القاهرة، دار الفكر العربي، ط.1، 2005.

- بن عبد الجليل عبد العزيز، التربية الموسيقية لمعلمي المدارس الابتدائية، الدار البيضاء، المغرب، ط.1، 1966.

- الصباغ رمضان، جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي، الإسكندرية، دار الوفاء، ط.1، 2003.

- صبري عائشة، أمال احمد مختار صادق، طرق تعليم الموسيقى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،1973.

- صادق أمال وصبري عائشة، تعليم الأناشيد والفنون المدرسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1978.

- الفارابي أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان، كتاب الموسيقى الكبير، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، د.ت.

- عيسى راشد، شعر الأطفال في الأردن، منشورات أمانة عمان الكبرى،2007.

- أبو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عمان، دار عمان للنشر، ط2، 1988.

- أبو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، عمان، الأردن، دار الشروق، ط.1، 2005.

- Druilhe Paule, Histoire de la musique, Paris, Librairie Hachette, 1949.

- FIJALKOW C., Deux siècles de musique à l'école: Chroniques de l'exception parisienne 1819-2002, Paris, L'Harmattan, 2003.

- MILLER R., On the Art of Singing , New York, Oxford University Press, 2011.

- Rousset F., Comparaison de méthodes musicales actives et intérêts de leurs principes Pédagogiques, Cefedem Rhône – Alpes Lyon , Mémoire ROUSSET Florence promotion 2005-2007.

- الدوريات:

– الحوامدة محمد فؤاد، السعدي عماد توفيق، فاعليّة أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفويّ لدى تلاميذ الصف الأول الأساسيّ، المجلّد 42، العدد1، 2015. صص.47–62.
https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/8499/4296

– حداد رامي نجيب، وآخرون، فلسفة التربية الموسيقية عند كل من جان جاك روسو وجون بستالوتزي، دراسة مقارنة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس(سوريا، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية)، المجلد:16، العدد:3، 30 سبتمبر 2018، صص.205–227.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-917115

– حداد رامي، منهجية كودالي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى في رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي الأولى، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية(الجامعة الأردنية)، المجلد:42، ملحق1، 2015، صص.1149–1154. https://gournals.ju.edu.jo

– محمد الطويل مروة، أهمية التدريبات الصوتية في الغناء المدرسي الجماعي، (كلية التربية النوعية ببور سعيد، جامعة قناة السويس)،العدد7 ، 2010، صص.83–96 .
https://journals.ekb.eg/article_39880_9dbc08f26790ee03d75fc900e9344624.pdf

– محمد ثابت فارس شهيرة، تدريبات مستنبطة من بعض الأعمال الغنائية لتحسين اداء بعض المهارات الغنائية في الموسيقى العربية، مجلة علوم وفنون الموسيقى (جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية)، المجلد45، العدد:4، يوليو 2021، صص. 2358–2385.
https://jfma.journals.ekb.eg/article_184503_b9bea19c45df955ef789c1df0880c20b.pdf

-الرسائل الجامعية:

– سوادة العمري، معوقات تحقيق أهداف التربية الموسيقية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، علوم التربية، إشراف: أ.د. تمار ناجي،(جامعة الجزائر)، 2015.

- Rousset F., Comparaison de méthodes musicales actives et intérêts de leurs principes Pédagogiques, Cefedem Rhône – Alpes Lyon , Mémoire ROUSSET Florence promotion 2005-2007.

-المعاجم:

- Apel Willi, Harvard Dictionary of Music, 2nd edition, Revised and Enlarged Cambridge , Mass Achusetts, 1979.

Bibliography :

Books :

- Abu Maal Abdel Fattah, Children's Literature Study and Application, Amman, Amman Publishing House, 2nd Edition, 2001. (In Arabic)
- Abu Maal Abdel Fattah, Children's Literature and Methods of Raising, Teaching and Educating them, Amman, Jordan, Dar Al-Shorouk, 2005. (In Arabic)
- Aissa Rashid, Children's Poetry in Jordan, Greater Amman Municipality Publications, 2007. (In Arabic)
- Al-Farabi Abu Nasr, The Great Music Book, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabiya, without a year. (In Arabic)
- Al-Sabbagh Ramadan, The Aesthetics of Art, the Moral and Social Framework, Alexandria, Dar Al-Wafa, 2003. (In Arabic)
- Ben Abd El-Jalil Abdel Aziz, Music Education for Primary School Teachers, Casablanca, Morocco, 1966. (In Arabic)
-Druilhe Paule, Histoire de la musique, Paris, Librairie Hachette, 1949 .
-FIJALKOW, C. Deux siècles de musique à l'école: chroniques de l'exception parisienne 1819-2002, Paris, Harmattan, 2003.
-MILLER R., On The Art of Singing, New York, Oxford University Press, 2011.
- Omaima Amine and Aisha Selim, Shamil fi Solfege, Dalcroze Approach, Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi, 2005. (In Arabic)
- Sabry Aisha, Sadiq Ahmed Mukhtar Amal, Methods of Teaching Music, Egypt, Anglo-Egyptian Library, 1973. (In Arabic)
- Sadeq Amal and Sabri Aisha, Teaching Nasheeds and School Arts, Cairo, Anglo Egyptian Library, 1978. (In Arabic)

Periodicals:

- Al-Hawamdeh Muhammad Fouad, Al-Saadi Imad Tawfiq, The Effectiveness of Rhymes and Songs in Developing First Basic Grade Students' Oral Expression Skills, Dirasat Journal, Educational Studies, Jordan, Vol. 42, N° 1, 2015, PP.47-62. (In Arabic)
https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/8499/4296

- Haddad Rami Nadjib and Others, Philosophy of Musical Education for Jean Jacques Rousseau and John Pestaluzzi, A Comparative Study, Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology, Vol.16, N°3, 30/09/2018, PP.205-227. (In Arabic)
https://search.emarefa.net/detail/BIM-917115

- Haddad Rami, Kodály's Methodology to Teach Singing and Music Theory in Kindergarten and Primary School Education, Studies of Human Sciences and Social Sciences Journal (University of Jordan), Volume :42, Appendix1, 2015, pp.1149-1154. (In Arabic)
https://journals.ju.edu.jo
- Muhammad El-Taweel Marwa, The Importance of Vocal Training in Group School Singing, Faculty of Specific Education, Port Saïd, Suez Canal University, N°7, 2010, PP.83-96. (In Arabic)
https://journals.ekb.eg/article_39880_9dbc08f26790ee03d75fc900e9344624.pdf

- Muhammad Thabet Faris Shahira, Exercises derived from some lyrical works to improve the performance of some lyrical skills in Arabic music, Journal of Music Sciences and Arts, College of Music Education, Vol. 45, N°4, July 2021. (In Arabic)
https://jfma.journals.ekb.eg/article_184503_b9bea19c45df955ef789c1df0880c20b.pdf

Theses:

- Al-Amri Sawada, Obstacles to achieving the Goals of Musical Education, a Field Study on the Algerian Primary School, PhD thesis, Education Sciences, supervised by Tamar Naji, University of Algiers, 2015. (In Arabic)
- Rousset F., Comparaison de méthodes musicales actives et intérêts de leurs principes Pédagogiques, Cefedem Rhône – Alpes Lyon , Mémoire ROUSSET Florence promotion 2005-2007.

Dictionary :

- Apel Willi, Harvard Dictionary of Music, 2nd edition, Revised and Enlarged Cambridge, Mass Achusetts , 1979 .